

تفاصيل حصرية لعملية دين الشهيد الصائم

«الميثاق» ترصد وقائع انكسار أكبر زحف للغزاة في ميدي

مثلث برمودا جديد .. السعودية والإمارات فقدت المئات من جنودهما في ميدي



صحراء ميدي منطقة غامضة في صحراء ميدي سجلت اختفاء عدد من الاهالي يسمونها (البرمودا) تقريباً التسمية أتت من التاصيل التاريخي لمثلث برمودا الشهير .

اسألوا من تعرفونه من أبناء ميدي لتأكدوا فقد اخبرني احد نازحي ميدي ان مجرد ذكر المنطقة يشعره بالشعيرة هلعاً

من الروايات التي كانوا يتناقلونها من حوادث اختفاء العديدين من اهل القرية وكيف كانت الامهات تحدثهم ليلاً عن قصص مرعبة لأقاربهم المفقودين .

- يواصل الشاب النازح بلغة الباحث المتعلم الحديث بقوله: انه لربما وجود بقع واسعة للرمال المتحركة هنالك ولترامي اطراف تلك المنطقة الواسعة، ويستعرض عدداً من النظريات العلمية كوجود قوة مغناطيسية عالية جداً تعمل على اطلاق الالهة الالكترونية وتعطيل البوصلات مما يسبب فقدان السيطرة والاتجاهات للطائرات والآليات واجهزة الاتصالات .

- مارلتن تنتظرون معرفة مصير اولئك الجنود ومازلت متردداً من أخباركم بمصيرهم فما حدث لا يزال مروعاً ومخيفاً والاهم (غامضاً) .

- اكتب لكم في تمام التاسعة مساءً من يوم الاربعاء، بالضبط بعد مرور 33 " ساعة من انتهاء العملية يوم الثلاثاء، الثانية عشرة ظهراً ولا يزال مصير اولئك الجنود غامضاً وشجوا كمفقودين ورغم تحلي المرتزقة عنهم حينها كعادتهم لم يكلفوا انفسهم حتى عنا البحث عنهم . ولا يزال المرتزقة المتواجدون في الاراضي يتسائلون همساً عن مصير زملائهم المفقودين حتى لحظة كتابة هذا الجزء...

كل هذه المعطيات بدت مرعبة ومخيفة حد الموت فظل يفتل شاره به وهو يبلغ قيادة العمليات بمخاوفه .

فجأة ... صوت صاروخ لم يشاهده حتى على لوحة التحكم يصيب طائرة زميله من الجنسية البحرينية اصابة غير مباشرة في الجناح اليمين لتلتف ببطء عائدة من حيث أتت والدخان خلفها.. يرقب باقي الطائرات لتلتف للخلف لتتسحب دون اي اوامر وتعود من حيث أتت، وبدوره التحق وراءهم منسحباً وهو يشاهد انفجارات الآليات المدرعة التي تركوها كما تركوا 463 جندياً دون اي غطاء، جوي وبلا آليات مدرعة او دبابات.. وحيدون ومعزولون تماماً فريسة سهلة لصحراء ميدي ومن قبلها للجيش واللجان الشعبية .

مثلث برمودا

- هو موقع جغرافي على خريطة العالم، شكله مثلث متساوي الأضلاع، يقع ما بين غرب المحيط الأطلسي باتجاه الجنوب الشرقي لولاية فلوريدا في الولايات المتحدة الأمريكية، ويمتد من خليج المكسيك غرباً إلى جزيرة ليورد من الجنوب إلى برمودا ثم إلى جزر الباهاما. سُمي هذا المثلث على اسم جزر برمودا وعددها 300 جزيرة، منها 30 جزيرة مأهولة بالسكان، عاصمة برمودا هاملتون وهي تابعة للمملكة المتحدة، وتبلغ مساحة مثلث برمودا 1140 ألف كيلو متر مربع، واشتهرت تلك المنطقة بالحوادث التي تختفي فيها السفن والطائرات من دون ترك أي أثر، وما تبع ذلك من قصص وأساطير تُروى حولها .

- تتساءلون لماذا أقدمنا إيجازاً عن مثلث برمودا وما هي الصلة بين ذلك المثلث المخيف ومصير الـ463 مرتزقاً؟

- يعرف أبناء ميدي خصوصاً أهل القرى المتناثرة على اطراف



يكلف خبر أوهم الامريكيون أنفسهم عناء البحث في الخصوصية التضاريسية لصحراء ميدي وتتمرس المجاهدين وتفوقهم السيكيولوجي.. رغم هذا كله ثمة عامل مهم ومفصلي في هذا المجوم انه ظاهرة القمر العملاق التي شهدها لرجائنا احد عوامل الحسم فقد استغلوها كما يجب وشكلت عامل مفاجأة للمرتزقة.. صامداً.. ومروعاً ومفصلياً في المجوم .

(برادلي)

- الساعة الثانية عشرة والنصف منتصف ليل الثلاثاء يتململ (ن ع.) وبجواره (م م.) وهما متكومان بين أعطيتهما بفعل برد صحراء ميدي القارس رغم تواجدهما داخل مدرعة برادلي انطلقت ضمن سرب مكون من عشرين برادلي خممس (ن ع.) لزميله : كم كنا محظوظين لتواجدنا بداخل المدرعة، يتلقف زميله (م م.) بابتسامة ساخرة ومقهقماً في نفسه: لا يعلم ان قرابتنا لقائد الكتيبة هو السبب المحظوظ .

ظل الصمت مخيماً بينهما وهما يحاولون متابعة فوج المشاة الذي يتتعد وبالكاد يشاهدانه .

فجأة صوت صاروخ يعقبه انفجار شديد يبدو من الأعلى وفجأة تهوي طائرة ابانثي امامهم.. يا للهول.. انفجار اخر بفعل لغم آليات امامهم فجأة انفجار مدرعهم لترتفع مشتعلة ككرة من اللهب وتهوي رأساً على عقب.. يعقبه صوت انفجار ثأن وثالث.. ورابع وخامس وسادس.. انفجارات أخرى من خلفهم مضحوبة بصراخات المقتولين وأنين المحتضرين حولت تلك المنطقة القارسة من صحراء ميدي الى جحيم من نار ودم .

بدا قائد سرب الابانثي الاماراتي الجنسية ذات البدلة العسكرية المنمقة قلقاً وهو يشاهد السماء ان القمر اكبر من حجمه ومضئ بشكل عجيب كما لم يره من قبل.. قلقه كان مرده انه ورغم انها نقطة لمصلحتهم بمشاهدة ومتابعة اوسع لرصد اي هدف متحرك على الارض مهما كان صغيراً، ولكن وبالمقابل سيندو امامهم كهدف وصيد سهل للغاية ومع المعلومات الاستخباراتية الجديدة بوجود صواريخ جديدة صنعها حديثاً الجيش واللجان الشعبية .

عملية الصمود التي بدأت في تمام الساعة الثانية عشرة منتصف ليل الاثنين واستمرت حتى الثانية عشرة ظهراً ليوم الثلاثاء ، والتي سطرت انتصاراً اسطورياً بفضل الله لابطالنا في الجيش واللجان الشعبية كما سجلت كذلك اطول فترة اشتباك استمرت لثنتي عشرة ساعة كاملة وسجلت اكبر رقم لخسائر المرتزقة البشرية بالمئات بين صريع وجريح .

سجلوها ودرسوها في اعرق الكليات العسكرية فما حصل غير مسبوق وسيجعل من كل معارك التاريخ تقف مدهوشة تجاه ما قام به رجال الله الذين نصرهم فأيدهم بالثبات وعمرهم بالثقة .. نعم المولى ونعم النصير..

مراد شلي

- الساعة الثالثة عصرا امس الاثنين بدأت طائرات العدوان بقصف كل الجسور والطرق المؤدية الى ميدي، 29 غارة لقطع اي امداد تجاه ميدي تفكير عسكري عتيق بدا واضحا للجيش واللجان وهدف الغارات واضح.

- الساعة السادسة مساء الاثنين الماضي البدء بتحريك اكبر هجوم لمرتزقة العدوان منذ بداية العدوان على اليمن من منطقة الموسم السعودية عبر ثلاثة محاور تلتقي جميعها في نقطة تجمع محددة سلفاً في صحراء ميدي، فيما طيران الابانثي يستعد وكذا الزوارق الحربية لتشميط الصحراء امام جحافلهم الفوغانية

تبدو الخطة على الورق محكمة.. هكذا حدث نفسه القائد الميداني المرتزق ع . م فيما لا يزال عقله يتوجس خيفة فأغلب الأحوالات رغم تنوع الخطط وتعدد المجاميع اندحرت جميعها.. يهز رأسه متصنعا الثقة ويتكلم مع القادة الملتقنين حوله هذه المرة ليست كسابقاتها ولن يصمد العدوامام الزحف البشري غير المسبوق.. يوافقه احدهم قائلا: لقد دفعنا بالعدد كاملاً 2790 مسلحا تسليحا كاملاً لن يصمد اولئك القلة.. لملموا اوراقهم وهم يدلون بتأكيد اسم العملية التي اطلقوا عليها الوفاء لسلمان «.

- الساعة الحادية عشرة مساء نفس اليوم: قبل موعد الهجوم بساعة بالضبط تبدأ مواقع وقوات العدوان ومرتزقته باستباق الهجوم بحملة اعلامية واسعة عن الهجوم البري الضخم للغاية بعدته وعتاده و، و..و. طوال ساعة كاملة من التحفيز والتحويل.

خطة شليفن

- من يقرأ التاريخ خصوصا تاريخ الحروب يعرف خطة شليفن .

ففي عام 1891م تولى رئاسة أركان الجيش الألماني رجل ذو عبقرية عسكرية هو الكونت ألفريد فون شليفن قرر وضع خطة تحقق الهدف بهزيمة روسيا وفرنسا في الوقت نفسه.

افترض شليفن أن الجيش الروسي يحتاج أشهراً لكي يتم تعبئته، وذلك لكبر حجمه، لذلك يجب توجيه ضربة سريعة نحو القوات الفرنسية، قبل أن يتم تعبئة القوات الروسية، وعندما تتم هذه الأخيرة استعداداتها، يكون الجيش الألماني جاهزاً

«نزهة» إلى جبهة حررض



القائد الميداني للجبهة: اطمئنوا لن نسمح للغزاة والمرتزقة التقدم شبراً واحداً

كان يتحدث معي بهدوء، وثقة عجيبة تشعر معه بالاطمئنان لهذه الثقة والبساطة.. فجأة اقترب صوت الطيران بشكل مزعج فنظر اليّ وابتسم وقال اطمئن هذا طيار سعودي «بيهوك» اي يفيقظ على غرار التفحيط بالسيارات الذي يمارسه الشباب الطائش في شوارع الرياض.. استمرنا في الحديث وكان زميلي يملئ على بعض الاسئلة لاطرحها عليه فسالته عن الاستراتيجية الدفاعية التي تعتمدون عليها في مواجهة زحوفات العدوان فنبسم وقال زحفوا ودرحناهم فاستدركت وقلت اريد ان اطمئن الناس فقال طمئنهم ولايقلقوا امانة ما يمكن ان يتقدموا شبراً، قال هذه الكلمات بثقة خاططها الابتسامة لكي يبدد هواجسي ويجعلني أكف عن توجيه الاسئلة التفصيلية ولكنه اردف وقال لي ان الامور بسيطة ولا تحتاج استراتيجيات بالمعنى المعقد واهم استراتيجية تعتمد عليها في مواجهة العدوان هي اعتمادنا وثقتنا القوية بالله وبقيننا بأن النصر من عنده ومظلومية القضية التي ندافع عنها كوننا شعباً تم الاعتداء عليه اضافة الى توزيع المجاهدين في هذا المكان وذلك المكان وهذه هي الاستراتيجية التي نعتمد عليها، كما تحدثوا معنا عن جيش المرتزقة التي لايعيرها الجانب السعودي اي اهتمام ويتركونها في الصحراء...

كان الحديث شيقاً وممتعاً معهم لتشعر بالملل ولم نشعر بمرور الوقت الا من خلال لون الشمس الدامي الذي يميل الى الغروب لكنه يميل ببطء شديد ليشاركنا متعة الحديث مع المجاهدين البطال الذين تشعر امامهم بعظمة الإنسان اليمني المؤمن الوثائق بالله الغيور على وطنه وعرضه ودينه، وهبوا نفوسهم لله والدفاع عن الوطن لا يبتغون منصباً او جاهاً او سلطاناً، عظم الخالق في انفسهم فصغر مادونه في اعينهم..

حان وقت رحيلنا وتوديعتنا لهم وشغاف قلوبنا متعلقة بهم لا تريد مفارقتهم، احسنا شعور جديد وسعادة بالغة تعجز المفردات عن وصفها ففي حضرة هؤلاء الابطال يحضر التاريخ اليمني العريق ويتجسد المجد وترى البطولة بمعانيها الحقبة والقيم والمبادئ بصورة واضحة، امام هؤلاء الابطال تشرق المعاني وتتجلى الحقائق وتتمايز المفاهيم الزائفة والمفاهيم الحقيقية وتسقط كل الالقعة المتدثرة بالاذيف وتذوب كل الايديولوجيات العقيمة والاقالب الزائفة..

وامام هذا الصمود الاسطوري والثبات الراسخ تراهم يتعممون النصر ويسكنون المجد ويكتنبن ملاحم البطولات في صفحات التاريخ البيضاء كيباض رمال ميدي وذري مدينة حررض الباسلة.. دمتهم اية الابطال شامخين نستلهم منكم النصر والثبات، ولعزاً ولخولة والمرتزقة.



السعودية تترك جثث مرتزقتها تتعفن في الصحراء

عليهم وتمكن المجاهدون بفضل الله من صد هذا الهجوم وتكبد العدو خسائر فادحة قتل وجرح فيها المئات من المرتزقة وتركوا معظم جثثهم في الصحراء، وقال لي هذه هي الهدنة التي زعموها، ونحن في موقع الدفاع نتصدى لأي هجوم علينا سواء أكانت هدنة كما يزعمون او غير هدنة وقال ان اكثر الأحوال تتم منهم عندما يعلنون الهدنة كما كشف ان المرتزقة استخدموا في عملية الطوق لأول مرة سلاحاً روسيا منذ بداية العدوان عبارة عن عربات «بي ام بي» روسية الصنع، وربما كان لجوؤهم إلى السلاح الروسي ظناً منهم انهم سيحدثون تقدماً في المعركة بعد اعتمادهم طيلة الفترة الماضية على السلاح الأمريكي، وقال لافرق لدينا بين السلاح الروسي والأمريكي لن ارد اتنا وعزيمتنا وثقتنا بالله وقضيبتنا العادلة التي ندافع عنها أقوى من السلاح الأمريكي والروسي الذي يستخدمونه، ولو كانت المعركة تحسم بنوعية السلاح لاستطاعوا ان يحسموها منذ اول اسبوع للعدوان علينا نظراً للارق الكبير في الامكانيات المادية والعسكرية بيننا والتي يتفوقون بها علينا بشكل كبير..

قد يستغرب الكثير عندما أسميت زيارتنا يوم امس الاحد إلى جبهتي حررض وميدي بالنزهة فالعادة جرت ان تكون النزهة إلى مكان آمن وجميل لكي يروح الإنسان عن نفسه ويتخلص قليلا من ضغوط الحياة وهنا فالوصيف الذي جرت العادة عليه في زيارة اماكن الحرب بمخاطره ولكن يبقى الحكم على زيارة الإنسان لمكان حرب او مكان التنزه من خلال الشعور الذي تنتركه هذه الزيارة في نفسك ومن خلال الجو النفسي الذي يسيطر على من التقيت بهم ومن هنا وبعد زيارتنا انا وزميلي صادق شلي الى جبهتي حررض وميدي وما تركته هذه الزيارة من أثر جميل وراحة نفسية في نفوسنا كانعكاس طبيعي للراحة النفسية والاطمئنان النفسي الذي يعيشيه ابطال الجيش واللجان الشعبية والمتطوعين من أبناء القبائل في جبهة المعركة وكأنهم في نزهة وليس حرباً وهذا جعلني اسمى هذه الزيارة بالنزهة..

سمير النمر

وهي تنظر اليهم كآبنائها..

بعد تجولنا في شوارع حررض اتجهنا حتى وصلنا الى مقربة من ميدي لكن تحليق الطيران فوقنا جعلنا نعود الى حررض للمقيل واللقاء ببعض المجاهدين والقادة الميدانيين لستمع اليهم وتبادل الاحاديث، كان الجو هادئاً ومعتدلاً ولايكسر هدوءه الا اصوات تحليق الطيران السعودي.

استرحنا قليلاً وسرعان ما وصل الينا بعض الابطال للجولس معنا وضيفتنا والترحيب بنا كما هي عادة اخاق اليمني الذي يرحب بالضيف فأرسلوا لنا مياه معدني وبببسي زنجبيل بينما هم يتكفون بشرب الماء العادي الذي يخطونه بالثنج، تبادلنا اطراف الحديث معهم وعرفناهم بأنفسنا بأننا اعلاميون فزاد ترحيبهم بنا واشادوا بدور الاعلام في مواجهة العدوان باعتباره جبهة لا تقل شأناً عن الجبهة العسكرية، كنت اريد ان اوجه بعض الاسئلة بخصوص المعارك فلم ادر من هو القائد الميداني لان ملبسهم واحد ولاتجد ما يميز القائد عن الجندي فأشاروا الي شاب لايتجاوز عمره الثلاثين كان يجلس امامنا وتبدو عليه الطمأنينة والهدوء، والرزانة فبدات بتوجيه بعض الاسئلة المباشرة واخذت ورقة وقلماً فنظرت الي مبتسماً وقال دعنا نتكلم ونتردش مع بعض فالامور بسيطة ولا تحتاج الى ورقة وقلم فتركت فضولي الصحفي وتكلمنا مع بعض ببساطة عن الهدنة المزعومة فقال انت تسمع اصوات الطيران وسمعتهم عن الأحوال الكثيرة من قبل مرتزقة العدوان السعودي باتجاه ميدي والتي كان آخرها الى تلك اللحظة الزحف الذي بدأ فجر يوم السبت واستمر حتى بعد المغرب بمئات المرتزقة والعربات العسكرية والاسلحة وهذه العملية اسموها بعملية الطوق كما كشف لي عن ان عملية الطوق تحولت الى طوق عكسي

كان توجهنا الى المكان بمعية صادق شلي وشخص ثالث، وصلنا الى حيران ا قبل الظهر وتناولنا طعام الغداء وأدينا صلاتي الظهر والعصر قصراً ثم انطلقت بنا السيارة ولم تكن نتوقع ان وجهتنا ستكون حررض وميدي خصوصاً ان الطيران السعودي يحلق فوق رؤوسنا منذ ما قبل الظهر وسمعنا غارات نفذها الطيران لكن تلمحنا لايزارة الجبهة جعل الامور تمشي لتحقيق هذه الرغبة.. اقل من ربع ساعة ونحن في وسط مدينة حررض التي اصبحت اطلالاً.. لم يكسر وحشتها الا وجود الابطال المجاهدين وسكينة اواهم الطبية التي بددت الشعور بوحشة المكان، التقطنا بعض الصور بعد اصرارنا على من يرافقنا كون التصوير ممنوعاً فكان كرم اخلاقه اكبر من الضرورة الزمنية فسمعنا لن..

ونحن نطوف بمدينة حررض سألناه عن وجود اهالي في المدينة فأجاب انه لا يوجد احد في المدينة من الاهالي سوى عجزو سبعينية يسميها المجاهدون بجذتهم العجوز الاسطورة وأشار الى مكان تواجدها ولم تمكن من اللقاء بها وتواجد هذه العجوز في مدينة حررض منذ مجزرة العدوان السعودي الامريكي لمخيم المزرق للنازحين خارج مدينة حررض ولجأت هذه العجوز الى مدينة حررض بعد استشهاده اسرتها والولدها الذين يبلغ عددهم 45 شهيداً من النساء والرجال والاطفال وهي الوحيدة التي نجت من المجزرة فأصبحت بحالة هستيرية وتوجهت الى مدينة حررض التي رفضت ان تغادرها حتى اليوم ومن بعدها تقول له انها تنتظر اولادها الذين ذهبوا الى السعودية ولم تعلم ان السعودية قتلت اولادها بسبب حالتها الميستيرية لكن اولادها الذين تعيش معهم اليوم ويتعاملون معها كأهم هم المجاهدون في حررض فأصبحت تمثل بالنسبة لهم الأم التي يجب عليهم طاعتها والاهتمام بها